اليه والله يحب المحسنين يعني انه تعالى يحب المتقين من اليه بالايمان
والاعمال الصالحة والتقوى والاحسان وهذا ثناء ومدح
لهم على الايمان والتقوى والاحسان لان هذه المقامات
من اشرف الدرجات واعلاها عن عبد الله بن مسعود
قال لما نزلت هذه الاية ليس على الذين امنوا الاية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي انت منهم ومعناه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود منهم يعني من الذين
امنوا وعملوا الصالحات والتقوى والاحسان قال ابن عطية انتهى
خازن قوله ومن عاد فينتقم الله منه يعني في الاخرة والانتقام
المبالغة في العقوبة وهذا الوعيد لا يمنع ايجاب الجزاء
في المرة الثانية والثالثة اذا تكرر من المحرم قتل الصيد
تكرر عليه الجزاء وهذا قول جمهور العلماء وقد روي عن
ابن عباس والنخعي وداود الظاهري انه اذا قتل الصيد مرة
ثانية فلا جزاء عليه لانه وعد بالانتقام منه قال ابن عباس
اذا قتل المحرم صيدا متعمدا سئل هل قتلت قتلة شئنا من الصيد
فان قال نعم لم يحكم عليه ويقال له اذهب فينتقم الله منه
وان قال لم اقتل قبله شيئا حكم عليه فان عاد بعد ذلك لم
يحكم عليه ولكن يعلظ عليه ويضرب ضربا وكذلك حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صيد وجد وهو واد بالطايف مما دمتم

حرم

حرما وظاهره يوجب تحريم ما اصاده الحلال على المحرم
وان لم يكن له مدخل فيه وهو قول عمر وابن عباس رضي الله عنهم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ومجاهد وسعيد بن جبير انه يحل له اكل
ما اصاده الحلال وان اصاده لاجله اذا لم يشر اليه ولم يدل عليه وكذا
ما ذبحه قبل احرامه وهو مذهب ابي حنيفة لان الخطاب
للمحرمين فكانه قيل وحرم عليكم ما صيد في البر فخرج منه صيد
غيرهم وعند مالك والشافعي واحمد لا يباح واتقوا الله فيما
نهاكم عنه او في جميع المعاصي التي من جملتها اذلال الذي اليه
تحشرون لا الى غيره حتى تتوهموا الخلاص من اخذه تعالى بالالتجا
اليه جعل الكعبة قال مجاهد سميت كعبة لكونها مكعبة من بنية
وقيل لانفراد اساس البناء وقيل لارتفاعها من الارض ونتوها
وقوله تعالى البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح دون
التوضيح كما في الصفة كذلك وقيل مفعولا ثان لجعل قياما
للناس نصب على الحال ويرده عطف ما بعده على المفعول الاول
كما سيجيء بل هذا هو المفعول الثاني وقيل لجعل بمعنى الانشاء
والخلق وهو حال كحامر ومعنى كونه قياما لهم انه مدار القيام
دينهم ودنياهم اذ هو سبب لانتعاشهم في امور معاشهم
ومعادهم يلوذ به الخائف ويأمن فيه الضعيف ويربح فيه
التجارة وتتوجه اليه الحجاج والعمار وقرئ قيما على انه مصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)